

## الحاجات النفسية لدى الطالبات المراهقات بالمرحلة الثانوية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء. (دراسة تطبيقية على مدارس ولاية الخرطوم)

أستاذ مساعد- قسم العلوم التربوية  
والنفسية- كلية التربية، جامعة شندي

د. نور الدين محمد أحمد محمد

قسم العلوم التربوية والنفسية- كلية التربية،  
جامعة شندي

د. أشرف محمد أحمد علي

أستاذ مساعد- قسم علم النفس- كلية  
التربية- جامعة غرب كردفان

د. أماني بابكر إبراهيم سليمان

### مستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الحاجات النفسية وأساليب التنشئة الأسرية المدركة لدى الطالبات المراهقات بالمدارس الثانوية في ولاية الخرطوم ، وكذلك معرفة الفروق بين الطالبات المراهقات في الحاجات النفسية التي تعزى لمتغيري المستوى العمري (الأصغر سناً ، والأكبر سناً) والبيئة الجغرافية للسكن (ريف - حضر) ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والفارق. وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبة مراهقة منهن (120) طالبة مراهقة تراوحت أعمارهن بين (14- 15 سنة) يمثلن الطالبات المراهقات الأصغر سناً، و (80) طالبة مراهقة تراوحت أعمارهن بين (16- 17 سنة) يمثلن الطالبات المراهقات الأكبر سناً، وقد تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية البسيطة الممثلة نسبياً من المجتمع الأصل للدراسة الحالية. وقد طبق الباحثون أداتين لجمع البيانات مقياس الحاجات النفسية من إعداد (محمد خليل، 1985) ومقياس أساليب التنشئة الأسرية الذي وضعه (هنري موراى، 1976)، كما استخدمت الدراسة بعض الأساليب الإحصائية أهمها، معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت)، وختم البحث بتوصيات إجرائية بناءً على نتائج البحث، ومقترحات لبحوث مستقبلية، ومن أهم النتائج: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الحاجات النفسية وأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقات، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات في الحاجات النفسية تعزى لمتغير المستوى العمري، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات في الحاجات النفسية تعزى لمتغير السكن (ريف- حضر).

الكلمات المفتاحية: الحاجات النفسية، الطالبات المراهقات، أساليب التنشئة الأسرية كما

يدركها الأبناء.

### Abstract:

The purpose of this study was to investigate the relationship between psychological needs and styles of socialization among of secondary school for girl's students, at Khartoum state. Also the study aimed to find out the differences between adolescent's girls of the study sample, according to some variable, the age (older / younger) adolescents girls students, and housing environment (rural / urban), To reach these goals the researchers used the descriptive correlation method. The researchers choose a sample of (200) adolescents students, females, used (the Proportional Stratified adolescents random sample) and the sample consisted of (120) female adolescent's students whose ages range between (14-15) years, and (80) female adolescent's students whose ages range between (16-18) years. The researchers also used tow scales to collect data: psychological needs scale (1985) by Mohammed Khaleel Issmaeil, a scale of styles of socialization (1976) by Hennery Murray. The researchers adapted these scales to the Sudanese environment and has calculated the psychometric properties of each scale, he also used the SPSS program for the statistical analysis of the data, and the following treatments are used; the (T) test, Pearson correlation co efficient. Spearman correlation co efficient . The study obtained the following results: There is a correlation between psychological needs and styles of socialization for adolescents. There are no statistically significant differences between older and younger adolescents in psychological needs. There are no statistically significant differences in the degree of psychological needs due to the home environment variable (urban areas, rural areas), and these differences were in favor of the adolescent's girl's students of the rural areas. The researchers concluded the study procedural recommendations based on the results of the study and suggestions for future studies are complementary aspects of the current study.

### مقدمة:

تعتبر دراسة الحاجات النفسية من أهم الوسائل التي تزيد من فهم الشخصية الإنسانية وتمكن من تفسير الاختلاف في السلوك وهي يمكن أن تؤدي وظيفة المتغير الوسيط بين عوامل التنشئة الاجتماعية والأسرية. وتبدأ الحاجات النفسية في الإلحاح والوضوح نظراً لكثرة متطلبات الحياة العامة والحياة الشخصية خاصة في مرحلة المراهقة حيث أن ما يحدث فيها من تغيرات جسمية وبيولوجية وفسولوجية واجتماعية وانفعالية وعقلية يكون له أثره الواضح في سلوك المراهقين نتيجة لإشباع أو عدم إشباع هذه الحاجات النفسية والتي تقتضي الإشباع وذلك بتقديم الخدمات الإرشادية والتوجيه للمراهقين من أجل معاونتهم على تحقيق التوافق النفسي والسليم

والتغلب على ما يعترضهم من صعوبات وعوائق ، وذلك لأن أضخم تغيرات في الشخصية تحدث في مرحلة المراهقة، وتحظى موضوعات التنشئة الأسرية باهتمام كثير من علماء النفس وذلك لما تمثله من أهمية في تقدم الأمم وقيها حيث تعتبر التنشئة الأسرية من أهم وسائل التنشئة الاجتماعية في التأثير على الأبناء حيث تحتضن الأسرة الطفل منذ بدايات حياته وفيها يتعلم مبادئ الحياة وأسلوب التفكير وأسس السلوك والاعتماد ، فالتنشئة في المفهوم المعاصر قد تنازعتها أكثر من مؤسسة، الأسرة من جانب والمؤسسات التعليمية من جانب آخر، إضافة إلى المؤسسات التطوعية غير النظامية والتي تشكل حضوراً واضحاً في هذا الميدان. وهذا التنافس في المهمة قلل حجم المسألة على أي من المؤسسات تقع مسؤولية الإخفاق في مستوى التنشئة.<sup>(1)</sup>

وعندما ينهار ركن التنشئة فإن المتغيرات ذات الصلة سواء كانت طموحاً أو غيره تكون في أدنى مستوياتها حيث تلعب أماط السلوك داخل الأسرة القيمة الكبرى في مستقبل حياة الأبناء<sup>(2)</sup>. ويؤكد الباحثون بأن العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحماية والتسلط والتشجيع والإهمال والمناخ الأسري السليم كلها عوامل تؤثر على التوافق الأسري والصحة النفسية والعقلية للأبناء.

### مشكلة الدراسة:

يرى معظم علماء النفس أن وراء كل مشكلة حاجة لم تحقق أو دافع لم يشبع ويقول فروم أن فهم النفس الإنسانية لا بد أن يبنى على تحليل حاجات الإنسان، ويشير (سوليفان) إلى أن الهدف الأساسي للسلوك الإنساني هو إشباع الحاجات الإنسانية ونجد أن السلوك الإنساني يُحدد من حاجات مختلفة ومتعددة، حيث يعتبر إشباع الحاجات لدى الإنسان نوع من الاستقرار والاتزان النفسي، ونظراً لتعدد السلوك الإنساني حيث تتداخل فيه العوامل الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية فإن حصر حاجات هذا السلوك في قائمة يعتبر مستحيلاً وفي عبارات أكثر تحديداً فإن مشكلة الدراسة تقوم على التساؤلات التالية :

1. هل توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات النفسية وأساليب التنشئة الأسرية لدى الطالبات المراهقات بالمدارس الثانوية في ولاية الخرطوم؟.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المراهقات بالمدارس الثانوية في ولاية الخرطوم في الحاجات النفسية تعزى لمتغير السكن (ريف- حضر)؟.
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المراهقات بالمدارس الثانوية في ولاية الخرطوم في الحاجات النفسية تعزى لمتغير المستوى العمري (الأكبر سناً و الأصغر سناً)؟.

### فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية لدي الطالبات المراهقات بالمدارس الثانوية في ولاية الخرطوم وأساليب التنشئة الأسرية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المراهقات بالمدارس الثانوية في ولاية الخرطوم في الحاجات النفسية وهذه الفروق لصالح الطالبات اللائي يسكن في الحضر.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المراهقات بالمدارس الثانوية في ولاية الخرطوم في الحاجات النفسية ، وهذه الفروق لصالح الطالبات الأكبر سناً.

### أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في الآتي:

1. أنها تتناول موضوعاً هاماً في مجال الدراسات النفسية، حيث تعتبر دراسة الحاجات النفسية من أهم الوسائل التي تزيد من فهم الشخصية الإنسانية وتفسير الاختلاف في السلوك.
2. تعتبر الدراسة الحالية رافداً علمياً لما يمكن أن تبني عليه دراسات أخرى في هذا المجال.
3. يتوقع الباحثون أن تساعد النتائج التي تسفر عنها الدراسة الحالية في وضع وتصميم البرامج العلاجية للمرضى النفسيين.
4. يتوقع الباحثون أن تدفع النتائج التي سينتهي عليها البحث الأخصائيين النفسيين والمرشدين النفسيين والعاملين في مجال الصحة النفسية بصورة عامة إلى الاهتمام بالحاجات النفسية لدى المراهقين.
5. مساعدة الآباء والمربين على وضع وتصميم البرامج التربوية والإرشادية وإتباع أساليب سلوكية سوية والتي تمكن من إشباع الحاجات النفسية للأبناء للتمتع بالصحة النفسية والبعد بالأبناء عن الإصابة بالاضطرابات العصبية.

### هدف الدراسة:

يتركز هدف الدراسة الحالية في الثلاث نقاط التالية:

1. معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية وأساليب التنشئة الأسرية لدى الطالبات المراهقات بالمدارس الثانوية في ولاية الخرطوم.
2. معرفة الفروق بين الطالبات المراهقات بالمدارس الثانوية في ولاية الخرطوم في الحاجات النفسية التي تعزى لمتغير بيئة السكن (ريف — حضر).
3. معرفة الفروق بين الطالبات المراهقات بالمدارس الثانوية في ولاية الخرطوم في الحاجات النفسية و التي تعزى لمتغير المستوى العمري (الأكبر سناً و الأصغر سناً).

### حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: ولاية الخرطوم.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق إجراءات الدراسة الميدانية في العام الدراسي (2020—2021م)

### مصطلحات الدراسة:

#### الحاجات النفسية:

تعرف بأنها: المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة وإنجاز أعماله اليومية.<sup>(3)</sup> ويعرفها الباحثون إجرائياً: بأنها

الدرجات التي تتحصل عليها الطالبة المراهقة نتيجة لإجابتها على مقياس الحاجات النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

**أساليب التنشئة الأسرية:** تعرف بأنها تلك الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهما اجتماعياً، أي تحويلهما من مجرد كائنات بيولوجية الى كائنات اجتماعية، وما يعتنقاه من اتجاهات في هذا المجال.(4).

**ويعرفها الباحثون إجرائياً:** بأنها الدرجات التي تتحصل عليها الطالبة المراهقة نتيجة لإجابتها على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المستخدم في الدراسة الحالية.

**المراهقة:** تعرف بأنها امتداد في السنوات التي يقطعها البنون والبنات متجاوزين مدرج الطفولة إلى سن الرشد حيث يتصفون بالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي والجسمي والنفسي.(5).

**ويعرفها الباحثون إجرائياً:** بأنها تلك المرحلة من مراحل النمو التي ينتقل فيها الإنسان من الطفولة إلى الرشد وتمتد حتى العقد الثاني من حياة الإنسان. أي من حوالي سن (14—21 سنة) ويمكن تقسيمها إلى مرحلتين كما يلي:

- 1- مرحلة مراهقة مبكرة وتبدأ من سن الثانية عشر إلى السابعة عشر.
- 2- مرحلة مراهقة متأخرة و تبدأ بانتهاء المرحلة المبكرة وتمتد حتى سن الواحد والعشرون.

## الإطار النظري للدراسة

### أولاً: الحاجات النفسية

ركز الباحثون وعلماء النفس اهتماماتهم في الحاجات النفسية عند الإنسان نظراً للدور الذي تلعبه هذه الحاجات النفسية في تنشيط السلوك الإنساني ودفعه لتحقيق هدف معين أو كقوة محرّكة لهذا السلوك وتوجيهه من خلال فهم الحاجات النفسية والدوافع التي تحركه وأن السلوك الإنساني هو سلوك وظيفي أي أن الفرد يمارس سلوكاً معيناً بسبب ما يتبع هذا السلوك من نماذج تشبع بعض حاجاته النفسية وإن خصائص الحاجات النفسية تتحد من خلال الإطار الثقافي والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

### مفهوم الحاجات النفسية:

إن مفهوم الحاجات من المفاهيم التي تتباين حولها آراء العلماء والباحثين حتى أصبح مفهوم الحاجة يماثل في بعض الحالات مصطلحات أخرى مثل الرغبة والحافز والدافع والباعث، وقد أشار جيلفورد إلى أن اختلاف الباحثين حول المعنى الذي يطرحه مفهوم الحاجات يرجع السبب فيه لبدايات البحث من الحاجات.

جريباً على ذات النهج في التفرقة بين المفاهيم المتعلقة بالحاجة يرى موارد بأنّها تكوين فرضي يمثل قوة في المخ وهذه القوة تعمل على تنظيم الإدراك والفهم بحيث تحول الموقف القائم غير المشبع في اتجاه معين لإشباع تلك الحاجة.(6).

ويقترّب (أحمد زكي) من هذه المعاني أكثر بتعريفه للدافع على أنه: "الحاجة الأولية

الناشئة من داخل الكائن الحي والتي تدفعه إلى النشاط وإذا لم توجد هذه الحاجة فإن نقصها يسبب التوتر النفسي في الكائن الحي الذي يظل في حالة نشاط حتى تشبع هذه الحاجة وتزول حالة التوتر بإشباعها“ ويقترَب هذا التعريف من تعريف مورفي، (Murphy)) الواصف للحاجة بأنها حالة توتر وافتقار إلى شيء ما بحيث إذا أوجد هذا الشيء تحقق الإشباع والرضا ويقدر مورفي في أن العناصر النهائية في بناء الشخصية هي الحاجات التي تحل محل التوتر والدافع الذي يبعث النشاط سواء كان ذلك بفعل تغيرات داخلية أو تنبيه من الخارج.

#### تصنيف الحاجات النفسية:

تحتل الدافعية وراء السلوك الإنساني مركزاً هاماً من نظريات علم النفس فلقد انشغل علماء النفس لفترة طويلة وحتى الآن بالإجابة على السؤال: لماذا يسلك الإنسان بطريقة معينة ولا يسلك بطريقة أخرى؟ ما الذي يجعل الفرد يقبل على شيء ما ويعزف أو ينفر من عمل آخر؟، وتعددت التفسيرات فمن العلماء من فسّر السلوك في ضوء الغرائز الدافعية، ومنهم من فسره في ضوء مبدأ اللذة ومنهم من فسره في ضوء مبدأ الدافعية، وقد يخلط الكثير من العاملين في مجال علم النفس بين الحاجة والعوز والرغبة حيث يشير (إسكنز) إلى هذا وبوضوح حيث يرى أنه من الخطأ استخدام المفهومين باعتبارهما شيء واحد ويوضح أن التفرقة بين المفهومين يجب أن تكون باعتبار أن العوز هو الوجه الظاهر للحاجة فالفرد يريد أن يحصل على شيء معين يكون في حاجة إليه كما يمكن اعتبار الرغبة أو الأمنية دليل على وجود الحاجة لدى الفرد ولقوة هذه الحاجة، وعلى هذا سيحاول الباحثان أن يلقيا الضوء على بعض تصنيفات العلماء للحاجات النفسية:

#### حيث صنفها(كاتل) إلى فئتين هما:

- 1/ الطاقة الحيوية المحركة: وهي المسئولة عن الاستجابة للحاجات الإنسانية الحيوية ويمكن التمثيل لها بالحاجة إلى الطعام والتزاوج والتملك والخوف.
  - 2/ حاجات عاطفية: هي حاجات مكتسبة من خضم التعامل مع الآخرين ومنها عاطفة تقدير الذات والحاجة إلى النجاح المهني وعاطفة الأبوة والأمومة. (7).
- ويرى (حامد زهران) أن الحاجات هي شيء ضروري لاستقرار الحياة وصنفها إلى حاجات فسيولوجية وهي الضرورية للحياة نفسها وحاجات نفسية وهي الحياة بأسلوب أفضل.
- ويرى أريكسون: إن فكرة حاجات الفرد الشخصية والنفسية من كل مرحلة من مراحل عمره وأشد إشباع هذه الحاجات في النمو وفي سيره فترة المراهقة عند الفرد فالحاجات الأساسية للنمو الصحي للشخصية تتصل بالمراحل الاجتماعية في تكوين وتكامل الأنا وهذه الحاجات نذكر منها الخاص بفترة المراهقة وهي الحاجة للشعور بالهوية إلى أن يشعر الفرد بأن يكون متوسطاً بين كونه طفلاً وبين كونه راشداً وهو يتأرجح بين دوره في كلتا الحالتين ساعياً إلى تحديد موقفه وفي نضاله لرسم صورة لنفسه تكون منسقة مع القيم التي حصل عليها من الآخرين.
- ويرى (برسكوت) أن الحاجات الضرورية لنمو الفرد تقع في ثلاث أنواع رئيسية تمثل ثلاث جوانب رئيسية في حياة الشخص وهذه الأنواع الرئيسية للحاجات النفسية هي الحاجات

الفسولوجية وهي الحاجات الخاصة بالمحافظة على التوازن الفسيولوجي الضروري للجسم، والحاجات الشخصية وتتمثل في الحاجة إلى الشعور بالرضا والسعادة الشخصية والحاجات الاجتماعية وتتمثل في الحاجة إلى القبول والتفاعل الاجتماعي.

### الحاجات الإنسانية لدى بعض علماء النفس:

من اهتمامات علم النفس أنه يهتم بالدراسة العلمية المنظمة للتفاعل الذي يحدث بين الفرد والآخرين وما ينتج من هذا التفاعل إذ أن سلوك الفرد عبارة عن نتيجة لمجموعة هذه العوامل المتفاعلة ولا يستمر لدى الأفراد إلا إذا كان يؤدي إلى إشباع حاجات معينة لدى الأفراد الذين يقوم بينهم التفاعل حيث يرى معظم العلماء أن وراء كل مشكلة حاجة لم تحقق أو دافع لم ينتج ويقول فروم أن فهم النفس الإنسانية لا بد أن يبنى على تحليل حاجات الإنسان ويشير (سوليفان) إلى أن الهدف الأساسي للسلوك الإنساني هو إشباع الحاجات الإنسانية. (3). ولهذا يرى الباحثون أن السلوك الإنساني يحدد من حاجات مختلفة ومتعددة حيث يعتبر إشباع الحاجات لدى الإنسان الاستقرار والاتزان النفسي. ونظراً لتعدد السلوك الإنساني حيث تتداخل فيه العوامل الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية فإن حصر حاجات هذا السلوك في قائمة يعتبر مستحيلًا وسيحاول الباحثون إلقاء الضوء على الحاجات الإنسانية لدى بعض علماء النفس

### الحاجات عند، (كارين هورني):

تندرج أفكار هورني ضمن علم النفس الفرويدي وأنها لا تشكل نهجاً جديداً في فهم الشخصية وإنما تطمح في استئصال بعض الأخطاء من التفكير الفردي حيث تقول إن التحليل النفسي يجب أن ينمو متخلصاً من القيود التي كبلته بها كونه سيكولوجياً غريباً وانحصر تقدمها في نظرية فرويد عند غريزة الموت ومفهومه غير المناسب عن الشخصية النسائية. حيث يرى فرويد أن سيكولوجية المرأة تقوم على الاتجاهات التي تميز سلوك المرأة وأن أشد أنواع الصراع لديها شعورها بالنقص التناسلي وغبتها من الذكر وفي هذا الصدد ترى أهمية سيكولوجية المرأة تقوم على الافتقار إلى الثقة وعلى الإسراف في تأكيد أهمية علاقات الحب، وتشير هورني أن العدوان ليس أمراً فطرياً كما يقرر فرويد وإنما هو وسيلة يحاول بها الإنسان حماية نفسه. (المراجع السابق).

### اسهامات هورني في الحاجات:

وقد سلكت هورني مسلكاً آخر في تقسيم الحاجات حيث ذكرت عشر حاجات استنبطتها من الأنماط الثلاثة لأساليب التوافق وهذه الأنماط هي:

1. التحرك نحو الناس ويظهر هذا النمط عند الطفل.
2. التحرك ضد الناس ويظهر هذا النمط عند المراهقة.
3. التحرك بعيداً عن الناس ويظهر هذا النمط عند الراشد.

وتوجد هذه الحاجات العشر لدى كافة الناس لكنها تكون لدى العصاي بصورة أكثر وضوحاً من حيث القوة والتركيز وقد أطلق على هذه الحاجات العصائية لأنها حلول غير منطقية للمشاكل وهذه الحاجات العشرة هي:

1. الحاجة العصابية للحب والتقبل: تتميز هذه الحاجة بالرغبة دون تفرقة أو تمييز في إرضاء الآخرين فالشخص يعيش من أجل الفكرة الطيبة عنه لدى الآخرين.
2. الحاجة العصابية إلى شريك مسيطر يتحمل حياة الفرد: السمة البارزة لهذه الحاجة هي أن يصبح الشخص طفيلياً يخضع ويطلب الحب والرعاية من شريك قوي في مقابل حب جارف من جانبه.
3. الحاجة العصابية إلى تقييد الفرد لحياته داخل حدود ضيفه.
4. الحاجة العصابية إلى القوة: تبدو هذه الحاجة في النزوع إلى السيطرة واكتساب
5. الحاجة إلى استقلال الآخرين: السمة البارزة لهذه الحاجة هي دفع الناس إلى أن يكون مسيطراً مستغلاً للآخرين.
6. الحاجة العصابية إلى المكانة المرموقة: يتحدد تقدير الشخص لنفسه بمبلغ ما يناله من تقدير الآخرين.
7. الحاجة العصابية إلى الإعجاب الشخصي: إن ما لديه هذه الحاجة يكون لنفسه صورة متضخمة ويرغب في أن يكون محط أنظار وإعجاب الآخرين.
8. الحاجة العصابية إلى الطموح في التحصيل الشخصي: والسمة البارزة لهذه الحاجة هي الرغبة الجامعة لأن يصبح غنياً مشهوراً.
9. الحاجة العصابية إلى الاكتفاء الذاتي والاستقلال: يرفض الشخص لأن يربط نفسه بالآخرين نتيجة لإخفاقاته المتكررة في العثور على الدفء والعلاقات المشبعة بالآخرين.
10. الحاجة العصابية إلى الكمال واستحالة التعرض للهجوم: السمة البارزة لهذه الحاجة هي عدم محاولة الوقوع في الخطأ الذي يعرضه للنقد والتجريح. (المراجع السابق).

## نظريات الحاجات:

### نظرية موارى:

اهتمت نظرية موارى بالفرد في جميع معتقداته وخاصة في إصلاح علم الشخصية وذلك بغياً للفهم الكامل للحالة الفردية حيث أكد باستمرار على الطبيعة العضوية للسلوك موضحاً أنه لا يمكن فهم جزء منفرد في عزلة عن بقية الشخصية القائم بها وأكثر سمات تلك النظرية بروزاً هي معالجتها للدافعية.

كما أكدت النظرية على العمليات الفسيولوجية التي تصاحب جميع العمليات النفسية حيث توجد معها في ذات الوقت وترتبط معها وظيفياً وقد تأثر موارى بنظرية التحليل النفسي في بناء الشخصية والعمليات اللاشعورية إلا أن الموضوع الرئيسي لنظرية موارى هو التأكيد على الأرضية الفسيولوجية للشخصية وإسهاماته في النظرية النفسية ينصب في كفاح الإنسان وسعيه ورغباته ومطالبة فالتركيز على العملية الواقعية لدى موارى يتفق تماماً مع دراسة النزعات الموجهة للإنسان فهي المفتاح للسلوك البشري وهي تعود الإنسان لأن يبحث عن الظروف البيئية غير المناسبة ويستدل على خصائص الحاجات مما يمكن الحصول عليه من بيانات موضوعية

عن السلوك وهكذا تدفع الحاجات الإنسان نحو البحث عن هدف ويجنب هدف آخر ويمكن استنتاج ذلك من تعريفه للحاجة بأنها تكوين فرضي ذات قوة ثابتة نسبياً مصدرها المخ تنظم إدراكنا وتفكيرنا وتصرفاتنا وبواسطتها يتم تشكيل مراكز الإشارة والمواقف غير المشبعة في اتجاه هدف معين<sup>(8)</sup>.

### قائمة الحاجات لدى موري:

توصل موري إلى قائمة بالحاجات الظاهرة التي حددها وصفاً لأمط السلوك والانفعالات المصاحبة لها إلى الآتي:

1. الحاجة للسيطرة: وتحتفي بحاجة الفرد على السيطرة على بيئة بهدف الثنائية عليه أو توجيه سلوك الأفراد الآخرين.
2. الحاجة للإذعان والتعبية: تختص بالحاجة للإعجاب والتأييد والمدح للآخرين والاستسلام لتأثيرات الآخرين وتقليدهم والافتداء بهم.
3. الحاجة للاستقلال: تتمثل في النزعة إلى التحرر والتخلص من القيود والمستويات والأسر والحبس ومقاومة القهر والسلطة الديكتاتورية وأن يكون حراً مستقلاً.
4. الحاجة للعدوان: تتمثل في تخطي العقبات بالقوة والقتال والأذى والمعارضة أو استخدام ألفاظ من قبيل السب واللعن والذم والتوبيخ.
5. الحاجة للانصياع والاستسلام: تتمثل في الاستسلام السلبي للمؤثرات الخارجية وقبول اللوم والأذى والاعتراف بالدونية ومن جهة أخرى يلجأ الفرد إلى تحقير ذاته وعقابها وربما يتجاوز ذلك إلى الحد المرضي فيقع فريسة للمرضى وخاصة إذا ارتبط ذلك بالجنس.
6. الحاجة للإنجاز: وتتمثل في إنجاز شيء صعب والسيطرة على الموضوعات والأشخاص وتخطي العقبات وتحقيق أفضل النتائج ومن أشكاله الإنجاز الرياضي وتحقيق المكانة الاجتماعية والتميز الفكري والتقدم العلمي.
7. الحاجة للجنس: وتتمثل في إقامة علاقة جنسية صحيحة وناجحة مع الجنس المخالف.
8. الحاجة للاستمتاع الحسي: تتمثل في البحث عن الاستمتاع بالانطباعات الحسية وآثارها وهي إما أن تكون شممية مثل العطور أو غذائية مثل الطعام أو سمعية كالأصوات الطبقية والشعر والموسيقى، والبصرية كالألوان والمناظر الطبيعية، وقد تكون رياضية كالممارسة الفعلية للنشاط الرياضي.
9. الحاجة للاستعراض: وتتمثل في محاولة لفت نظر وجذب انتباه الآخرين وترك انطباع يثير العجب والدهشة وتستحوذ على الاهتمام وغير ذلك من المترادفات السلبية والإيجابية.
10. الحاجة للعب: وتتمثل في الميل نحو تحويل كل شيء إلى المتعة واللهو لذاتها دون هدف آخر ويكشف هذا البعد عن نفسه لعب الأطفال القائم على الاستمتاع وعدم التركيز والنشاط الانشقاقي.

11. الحاجة للانتماء: تتمثل في النزوع الإيجابي نحو الآخرين والاستمتاع بالتعاون مع الآخرين والاقتراب منهم.
12. الحاجة للمساعدة و المساعدة من الغير: تتمثل في سعي الفرد للحصول على العون والمساندة والتماس العطف والحب، وهي إشباع حاجات شخص عن طريق تعاطف ومساعدة شخص حليف وهي طلب العون والتأييد والإشباع والرعاية والحب والنصح والتوجيه والتقرب إلى من يحقق الحماية والتأييد والأمن.
13. الحاجة للعطف تجاه الغير: تتمثل في منح التعاطف وإشباع حاجات الغير من العاجزين والضعفاء والمرضى وقليلي الخبرة وذلك عن طريق الغذاء والتأييد والحماية والتمريض والعلاج.
14. الحاجة إلى الدفاعية (الدفاع عن النفس): و تتمثل في الدفاع عن الذات ضد الإهانة واللوم والنقد والإخفاق وتبرير الإخفاق أو الفشل أو تعضيد الذات ومساندتها.
15. الحاجة على التعويض أو التعادلية (الفعل المضاد): و تتمثل في السعي على السيطرة على نقاط الضعف وتعويض الفشل عن طريق الإصرار ومداومة العمل والسعي لتحطيم العقبات والمصاعب حتى يتحقق للذات شعوراً بالاحترام والافتخار.
16. الحاجة إلى تجنب الوضاعة (ما يحط القدر): تتمثل في تجنب انحطاط الشأن وتجنب المسؤولية خوفاً من الفشل وتجنب المواقف الحرجة والظروف الجديدة التي قد تولد الإحساس بالضآلة أو الوضاعة والدونية.
17. الحاجة لتجنب الأذى: وتتمثل في الخوف من الألم والأذى والإصابات الجسدية والمرضية والموت والهروب من مواقع الخطر واتخاذ الإجراءات الوقائية.
18. الحاجة للتنظيم: وتتمثل الحاجة إلى ترتيب وتنظيم الأشياء والحفاظ على النظافة والنظام والالتزام والاهتمام وترتبط هذه الحاجة بالحاجة للتفويض والحاجة لتجنب الأذى والحاجة للوم وتنتج من الخوف والكبح الذي تفرضه السلطة الاجتماعية الأقوى. ومن الخوف والارتباك والتشتت العقلي الذي قد ينتج من عدم النظام.
19. الحاجة للرفض: وتتمثل في الحاجة لعزل الذات عن الغير والهجر والانفصال وعدم الاكتراث بالأشياء التافهة والتعالي على الغير ونبذها.
20. الحاجة للفهم: تتمثل في الاهتمام بالنظريات وتحليل الأحداث والحقائق العامة ومناقشة وتفسير الظواهر في ضوء المنطق والأسباب وإلى تصحيح وانتقاد الذات.
21. الحاجة لتجنب المذلة: تتمثل في محاولة الفرد تشكل نسق القيم والمبادئ لديه بشكل يتطابق مع معطيات الثقافة والكف عن العمل بسبب الخوف من الفشل.
22. الحاجة للزجسية: وتتمثل في اهتمام الشخص بذاته وبشكل مبالغ فيه مصحوباً بدرجة كبيرة من تجاهل الآخرين وعدم احترامهم. (9).

## ثانياً: أساليب التنشئة الأسرية

تختلف أساليب الوالدين في تنشئة أبنائهم لعدة عوامل من أهمها ما كسبه الوالدان أثناء طفولتهما وما يكتسبانه أثناء خبراتهما العملية والعلمية والاجتماعية وتعتبر أساليب التنشئة الوالدية الأداة الوحيدة التي تعمل على تشكيل الأبناء إبان حياتهم الأولى بما يسودها من تشجيع أو تثبيط وتسامح وتسلط ومساواة أو تفرقة وتقبل لذاتهم.<sup>(10)</sup>

- أسلوب الإهمال: يقصد به ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب أو استحسان له أو عدم تلبية رغبات الطفل ودون محاسبته على السلوك الغير مرغوب فيه وتركه دون توجيه إلى ما يجب أن يفعله<sup>(11)</sup>. ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل وتمثل هذا الأسلوب، إدراك الطفل بأن والديه مشغولان عنه، ولا يبديان اهتماماً بالأمر التي تخصه، ولا يحفلان بإثابته أو بعقابه على تصرفاته.<sup>(12)</sup>

كذلك إدراك الطفل بأنه لا يكون موضوع لأحاديث والديه معه أو لأحاديثهما مع الآخرين.<sup>(13)</sup>

- أسلوب التدليل: ويقصد به تشجيع الطفل على تحقيق رغباته بالشكل الذي يحلو له مع عدم توجيهه لتحمل أي مسؤولية تناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها وقد يتضمن هذا تشجيع الطفل للقيام بألوان من السلوك الغير مرغوب فيه اجتماعياً، وكذلك دفاع الوالدين عن هذه الأنماط السلوكية الغير مرغوب فيها ضد أي توجيه أو نقد يصدر إلى الطفل من الخارج، وكذلك يتضمن تلبية طلبات الأبناء ليس في حاجة إليها دون اختيار الأفضل وترك الحرية للأبناء في الاعتداء على الآخرين وتنازل الوالدين عن رأيهما لأي طلب من الأبناء.<sup>(14)</sup> ويترتب على هذا الأسلوب ضعف شخصية الطفل بحيث لا تصدى لمواجهة الحياة وما فيها من مشكلات عندما يصبح كبيراً. كما يعاني الطفل في الغالب من سوء التوافق الاجتماعي المتمثل في الانطواء والانسحاب بحيث لا يقدر على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة سوية ويعاني من الخجل الشديد والحزن والارتباك عند مواجهة الآخرين وكذلك يعاني بعض الأطفال من عدم القدرة على الاعتماد على النفس وضعف الثقة بنفسه ولا يستطيع في الغالب تحمل المسؤولية ويعاني من صعوبات التوافق مما يسهم في إعاقة النمو النفسي والاجتماعي للأبناء.<sup>(15)</sup>

- التفرقة: هي عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بناء على أساس الجنس والسن والمركز أو أي سبب آخر وإن استخدام هذا الأسلوب قد يسبب ضعف انتماء الأبناء إلى الوالدين والأسرة عامة.<sup>(4)</sup>

ويري (علاء الدين كفاي) أن التفرقة هي إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهم لا يساويان بين الإخوة في المعاملة وأنهما يتحيزان لأحد الإخوة على حساب الآخرين فقد يتميزان للأكبر، أو الأصغر أو المتفوق دراسياً أو لأي عامل آخر. ويزيد إدراك الطفل لهذا الجانب من المعاملة إذا كان هو شخصياً هدفاً للتحيز ضده.<sup>(12)</sup> وهذا بدوره يؤدي إلى اضطراب شخصية الأبناء وعدم اتزانها وأن صعوبة الدور التربوي للأسرة في ضبطها لنفسها ولأهواها قد تدفع بها إلى عدم

المساواة في التعامل مع الأبناء فغالباً ما يكون لدى الأسرة أكثر من طفل ويكون التفضيل بين ابن وآخر مما يؤدي إلى تأجج نيران الغيرة بين الإخوة وبالتالي على سلوك عدواني من قبل الأبناء نحو الابن المفضل.<sup>(10)</sup>

- أسلوب التشجيع: تعتبر الأسرة التي يعيش فيها الفرد ذات أهمية كبرى في بناء شخصيته وصحته النفسية لأنها المؤسسة الأولى التي تستلمه وتنقل له الميراث الحضاري فهي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويتفاعل مع أعضائها وهي التي تسهم بشكل أكبر في الإشراف على نمو وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه.<sup>(4)</sup> ويرى الباحثون إن المهمة الأولى للوالدين هي تشجيع أبنائهم على الإنجاز بمعنى تشجيعهم على العمل والنجاح والتفوق وحثهم على دافعيتهم للإنجاز وتحصيل الخبرات وجمع المعلومات واكتساب المهارات وتشجيعهم على إشباع ميولهم وتنمية رغبتهم في المنافسة والتحدي والمثابرة وبذل الجهد ومساعدتهم على إشباع حب الاستطلاع وزيادة طموحاتهم وآمالهم وإذكاء مواهبهم وقدراتهم، فالتشجيع من الوالدين للأبناء أما أن يكون تشجيع مادياً يشمل الهدايا والنقود والمكافآت أو تشجيعاً معنوياً بالثناء والمدح أو التعبير عن الموافقة بنظرة مشجعة أو إحساس الأبناء بأنهم مرغوب فيهم مما يساعدهم على النمو في كافة الاتجاهات.

- أسلوب التذذب: يقصد به عدم استقرار الوالدين من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب أي أن نفس السلوك المثاب عليه قد يعاقب عليه الطفل مرة أخرى كذلك قد يتضمن حيرة إزاء بعض أنماط السلوك هل يعاقب الطفل أو يثاب في السلوك المعين. ويعرف أسلوب التذذب بأنه إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة من الموقف الواحد بل أن هناك تذذباً قد يصل إلى درجة التنافس في مواقف والديه.<sup>(13)</sup> كذلك يقصد به عدم استقرار الوالدين من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب أو يثاب في السلوك المعين وهذا الأسلوب يجعل الطفل لا يستطيع أن يتوقع رد فعل والديه إزاء سلوكه كذلك يشمل هذا الأسلوب إدراك الطفل أن معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي والوقتي وليس هناك أساس ثابت لسلوك والديه نحوه. ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل وتمثل هذا الأسلوب:

أ. عدم قدرة الطفل على معرفة الحالة المزاجية لوالديه في لحظة معينة لأنهما يتسمان بتقلب المزاج.

ب. إدراك الطفل أن قد يعاقب على سلوك في مرة ولا يعاقب على نفس السلوك مرة أخرى.

ج. إدراك الطفل أن الوالدين قد يغيران من الآراء التي أعلنها من قبل. ولتذذب الوالدين في تربية أبنائهم آثار سلبية إذ أنها قد تكون سبباً في اختلال معايير الاستواء والانحراف في نفس الطفل. فلا يعرف الطفل السلوك الصحيح وغير الصحيح لأنه يكافأ عليه مرة ويعاقب عليه مرة أخرى وتبرز سلبية هذا الأسلوب على الأبناء في أن الابن لا يجد

حدوداً معينة ومبادئ ثابتة يرجع إليها في سلوكه مما يثير القلق والحيرة له.  
- أسلوب المساواة: وهي تعنى مساواة الوالدين في تلبية مطالبهم واحتياجاتهم المادية والمعنوية وهي أن يعامل الأبناء بالتساوي فلا يكون تفضيل ابن على آخر ولا تفضيل ولد على بنت والمساواة بين الأبناء من قبل الوالدين تؤدي إلى حبهم لبعضهم البعض وتقوية الروابط بينهم بقصد كسب رضا الوالدين وعطفهم.<sup>(1)</sup> ويشير الباحثون إلى أهمية مراعاة التوازن والمساواة في معاملة الأبناء لأن ذلك يؤدي إلى تربيتهم تربية صالحة بحيث يسلك الوالدان كل واحد من أبنائهم سلوكاً لا يقلل من شأن الأبناء وأن ينظروا إليهم بمنظار واحد وهو منظار العدالة والمساواة فأسلوب المعاملة الودية القائم على المساواة بين الأبناء سبب التوافق النفسي مع الأبناء والتكيف مع المجتمع.

### ثانياً: المراهقة

إن الطفولة تنتهي عادة عند سن الحادية عشر أو الثانية عشر ويبدأ الفرد بعد ذلك بالدخول في دورة جديدة وتظهر فيه تغيرات كثيرة بعضها ظاهر وبعضها خفي يصاحب ذلك في العادة حساسية شديدة في الناشئ وحالات انفعالية تحتاج إلى رعاية خاصة وهذا الدور يسمى دور المراهقة حيث تواجه الناشئ فيها كثير من المصاعب الذي يكون في أشد الحوجة إلى معرفة ممن حوله. وهي مرحلة مليئة بالصعاب فلذا تعتبر بالنسبة للمراهقين أكثر أهمية وخطورة على المجتمعات إذ أن ما يحدث في المراهقة من توتر عصبي وانفعالي يرجع في أصله إلى العوامل البيئية وأسلوب التربية وطريقة التعامل في الأسرة والتأثيرات الوظيفية العضوية.<sup>(16)</sup>

ومشكلات المراهقة اليوم بسبب تمتع المراهق بالتوافق السليم مع أسرته وعدم إعطائه ما يحتاجه نفسياً من المحبة والرعاية والانتماء وإثبات الذات وفقدانه الاحترام والتقدير والاستقلال والأمن النفسي ضمن أسرته التي ينتمي إليها لأن هذه الأمور لا يمكن أن يمنحه إياها أحد مهما كان مركزه التربوي مثل ما يمنحه إياه أبواه لذلك كان واجب الآباء الاهتمام الكبير بالمراهق في هذه المرحلة من العمر ولهذا كان على القائمين على تربية المراهق ما الذي يحتاجه؟ وما هي مشكلات المراهق التي يجب أن يوجدوا لها الحلول التي تتوافق مع التغيرات الطارئة على المراهق؟

### المراهقة لفظاً ومعنى:

المراهقة لفظاً معناها النمو وقولنا راهق الفتى وراقت الفتاة بمعنى أنهما نميا نمو مستطرداً وهو دلالة على الاقتراب من الحلم والنضج، فالمراهقة تعني الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي باكتمال الرشد فهي تجمع بين خصائص الطفولة وسمات الرجولة. فالمراهقة إذن عملية بيولوجية تعريفية وجدانية واجتماعية وتربوية ودينامية متطورة.<sup>(17)</sup>

هذا وقد وردت مادة رهق في القرآن الكريم في مواقع عديدة لكن أياً منها لم يكن يشير للمرحلة النمائية من عمر الإنسانية لكنه يشير إلى صفات سيئة بنصحه كقوله تعالى: (وإنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقاً) — سورة الجن — الآية 6، الرهق في الآية يقصد به الضلال والحيرة والقلق، فالمراهقة كلمة عربية الأصل والمقصود بها مقارنة الحلم

وهي المرحلة التي يقصدها علماء النفس، وفي اللغة الإنجليزية يطلق المراهقة، ( Adolescence ) وهي مشتقة من الفعل اللاتيني ( Adolescence )، ومعناها التدرج نحو النضج البدني والجسمي والعقلي والانفعالي.<sup>(18)</sup> وعرفت المراهقة في معجم وسترد أكسفورد بأنها: فترة من حياة الفرد بين الطفولة والبلوغ الناضج. ويرى مجمع اللغة العربية القاهرة: يرى بأنها الفترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد. (19).

### المراهقة اصطلاحاً:

تعددت تعريف العلماء لمصطلح المراهقة فمنهم من يراها أنها التغير البيولوجي، ومن أولئك أسبيل والذي يعرفها بأنها هي الوقت الذي يحدث فيه التحول في الوضع البيولوجي للفرد، ويتفق معه كدو (Caddo)، حيث يرى أن المراهقة تشكل أزمة نمو على الصعيد الجسدي للتحولات الخاصة داخل الجسم، ويعد فورد وينش أن المراهقة هي الفترة الممتدة من البلوغ وحتى النضوج التناسلي الكامل. ويعرفها أنجلش (English)، بأنها المرحلة التي تبدأ من البلوغ الجنسي وتمتد حتى النضوج. وتعتبر الاستقلالية بالاعتماد على النفسي معياراً للتعريف عند بعض الباحثين والعلماء، فتري (هارفيلد) أن المراهقة تعني النضج حيث يترك الطفل مرحلة عمرية تقتضي الحماية من الآخرين وينتقل إلى مرحلة عمرية يصبح فيها الطفل مستقلاً قادراً على إعالة نفسه.

### المراهقة سيكولوجياً واجتماعياً:

من الناحية السيكولوجية فإن المراهقة تعني فترة معينة يترب عليها على مقتضيات في السلوك جديدة لم يألفها الفرد قبل، أما من الناحية الاجتماعية تتمثل المراهقة في فترة انتقال من دور الطفولة المتصف بالاعتماد على الآخرين إلى طور البلوغ ومرحلة الالتفات إلى الذات على اعتبار أنها متميزة عما كانت عليه أيام الطفولة المعتمدة على غيرها اعتماداً كلياً. والمراهقة بمعناها المتكامل تعني التطور والنماء الديناميكي عند الفرد.<sup>(20)</sup> ويرى الباحثون أن المراهقة هي المرحلة النمائية الثانية التي يمر بها الإنسان في حياته من الطفولة إلى الشيخوخة وهي تتوسط بين الصبا والشباب وتتميز بالنمو السريع في الاتجاهات البدني والنفسي والعقلي والاجتماعي.

### مراحل المراهقة:

تعني المراهقة من الناحية الزمنية امتداداً من حوالي من الحادية عشر أو الثانية عشر تقريباً حتى الواحد والعشرون من حياة الفرد متأثرة بعوامل النمو البيولوجية والفسولوجية وبالمؤثرات الاجتماعية والحضارية والجنس والمستوى التعليمي. وتنقسم مراحل المراهقة إلى مرحلتين هما:

المراهقة المبكرة تبدأ من سن (12 - 17) عاماً.

المراهقة المتأخرة تبدأ من سن (18 - 21) عاماً.

## المراهقة والتكليف الشرعي:

أما من وجهة النظر الشرعية فإن الله تعالى حدد فاصلاً حاسماً تتحول به حياة الإنسان من مرحلة ما قبل التكليف إلى مرحلة التكليف وهو البلوغ الذي يعده علماء النفس من علامات بداية مرحلة المراهقة.<sup>(19)</sup>

إن المشرع الحكيم جل جلاله يجعل الناس حين بلوغهم الحلم بالعلامات الدالة على ذلك مكلفين بقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ سورة النور: الآية: 59، فالآية الكريمة تبين أن الناس بعد البلوغ مكلفون بأحكام الشرع فسن البلوغ هي سن التكليف في الإسلام لحديث الرسول ﷺ: (رفع القلم عن ثلاث عن المجنون المقلوب على عقله حتى يبرأ وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم) رواه الإمام أحمد وأبو داود والحاكم، ويشير الرسول صلى الله عليه وسلم إلى وجوب تعويد الغلام على الصلاة منذ نعومة أظفاره في سن السابعة وزجره وضربه عليها إذا لم يستجيب في سن العاشرة.

## مظاهر النمو النفسي في المراهقة:

تتميز مرحلة المراهقة عن الطفولة والرشد بمظاهر جسمية وفسولوجية وعقلية وانفعالية واجتماعية تلعب دوراً كبيراً في نمو شخصية المراهق لذلك يرى الباحثون أنه من الضروري إلغاء الضوء على تلك المظاهر بشيء من التفضيل

### المظاهر الفسيولوجية والجسمية:

تبدأ سلسلة التغيرات المرتبطة بالمراهقة كطور نمائي بتزايد هرمونات الغدة النخامية والغدد التناسلية مما يؤدي إلى البلوغ أو الحلم وهي فترة تنضج فيها وظائف التكاثر والتناسل حيث يمثل البلوغ نقطة تحول في حياة الفرد وتتمايز المراهقة في معناها الجسمي أو البدني من وقت الانخراط من طور البلوغ إلى وقت تمام البلوغ أو تحقيق النضج الجسمي الكامل، وتستغرق هذه المرحلة زمناً يتراوح بين حوالي سن الثانية عشر إلى أوائل العشرين وتتضمن ملامح البلوغ ظهور شعر العانة وتزايد حجم الأثداء والحيض أو الطمث لدى الفتيات بينما تتضمن الملامح ظهور شعر العانة وتزايد حجم الخصيتين وقذف المنى وتغير الصوت وظهور شعر الوجه بالنسبة للذكور. وتبدأ هذه المتغيرات لدى الإناث قبل الذكور بحوالي عامين وتتأثر بدايتها بعوامل البيئة الجغرافية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وعوامل التغذية.<sup>(21)</sup>

## النمو العقلي:

يظهر النمو العقلي في فترة المراهقة على نفس درجة وضوح النمو الجسمي ويعاد تنظيم العمليات فيما بين سن 12 - 14 سنة في المتوسط بحيث تصبح هذه العمليات ذات مستوى أرقى مما كانت عليه. وتتطور الحياة العقلية المعرفية للمراهقة تطوراً ينحو بها نحو التمايز والتباين توطئة لإعداد الفرد للتكيف الصحيح للبيئة المتغيرة والمعقدة. وتكتسب حياة المراهق أفكاراً عديدة خصبة تسير في جوهرها تباين المستويات الواحدة في المجتمعات المختلفة.

## النمو الاجتماعي:

الحياة الاجتماعية في المراهقة أكثر اتساعاً وشمولاً وتميزاً من حياة الطفولة المتطورة النامية وذلك لأن المراهقة هي الدعامة الأساسية لحياة الإنسانية وهي في مظاهرها الاجتماعية تمرد على سلطان الأسرة وتأكيد للحرية الشخصية وخضوعها لجماعة النظائر والرفاق ثم تأليف سوى مع المجتمع القائم. وهي لهذا تتأثر في تطورها بمدى تحررها من قيود الأسرة وخضوعها لجماعة النظائر والرفاق ومدى تفاعلها مع الجو المدرسي القائم ثم تنتهي إلى الاتصال القوي بعالم القيم والمعايير والمثل العليا.

### النمو الانفعالي:

ترجع الأصول الخصبية الدائمة لجميع الانفعالات إلى الطاقة الحيوية النفسية التي تتخذ لنفسها ألواناً مختلفة تتناسب ومراحل النمو التي يمر بها الفرد في حياته المتطورة المتغيرة وبهذا تختلف المظاهر الانفعالية للمراهقة حيث تتميز انفعالات المراهقة بأنها مراهقة سريعة الاستجابة إلى الكآبة والانطلاق.

## الحاجات النفسية عند المراهقين:

تتميز هذه الحاجات بأنها حاجات نفسية تنشأ من تفاعل الفرد مع الآخرين حيث يسعى الفرد لإشباعها حيث يتثنى له التكيف مع بيئته ومجتمعه ومن بين الحاجات النفسية الملحة عند الإنسان في فترة المراهقة عدد من الحاجات تتمثل في الحاجة إلى المركز الاجتماعي والحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى السيطرة وللتبعية وللعنوان وللدونية والاستسلام، الحاجة للإنجاز والأناية وللاستمتاع الحسي وللإستعراض وللانتماء وللنرجسية والحاجة للدفاع عن النفس (التبرير) والحاجة للتعويض (التعاضدية والحاجة للحب والانعزال الانعزالية) والحاجة للمساعدة (طلب العون والاستجداء) والحاجة للمعاضدة (تقديم العون للآخرين) والحاجة لتجنب المذلة (الإحساس بالذنب وتجنب ما يحط القدر).

## كيف نحقق للمراهق حياة متوافقة خالية من الأزمات:

إن تحقيق الحياة الخالية من الأزمات يجب أن يسبقه معرفة الحد لرعاية المراهق وما الذي تحتاجه هذه المرحلة الهامة اللازمة من حياة الإنسان وما هي حاجات المراهق ودوافعه التي تتطلب الإشباع. لا بد إذن أن نبحث عن فلسفة تربوية نفسية تحقق لأبنائنا من المراهقين والمراهقات حياة مستقرة هادئة تجنبهم التعرض للأزمات النفسية والانفعالية وذلك لأن إذا لم تتاح له هذه الحياة المستقرة فإنه يعاني من الصراع والقلق ويكون سلوكه غير متكيف بحيث يسبب الكثير من المشكلات النفسية ولأفراد أسرته وللمجتمع الذي يعيشه فيه. (المرجع السابق).

## منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

### منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن وهو المنهج الذي يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، ويحقق أسئلتها وفرضياتها، ويعرف المنهج الوصفي بأنه الطريقة التي ترتبط بظاهرة معينة بقصد وصفها وصفاً دقيقاً وتفسيرها تفسيراً علمياً، فالمنهج الوصفي

يهتم بالظروف والقيم والاتجاهات الآخذة في النمو، كما يهتم في بعض الأحيان بدراسة العلاقة بين ما هو كائن وبين بعض الأحداث السابقة التي تكون قد أثرت أو تحكمت في تلك الأحداث والظروف. (22).

### أدوات الدراسة:

استخدم الباحثون أداتين هما، مقياس الحاجات النفسية لهنري موراي، ومقياس أساليب التنشئة الأسرية.

### 1— مقياس الحاجات النفسية:

أعتمد الباحثون في قياسهم للحاجات النفسية على مقياس الحاجات النفسية الذي وضعه (هنري موراي) وذلك من خلال نظريته في الشخصية حيث قام بتحديد (22) حاجة من الحاجات النفسية عند الإنسان حيث قام على ضوءها بوضع نظرية الحاجات والدوافع الشخصية. وقد قام الباحثون بتعديل وحذف بعض العبارات التي رأوا أنها غير صالحة للبيئة السودانية. كما قاموا بإضافة بعض العبارات التي تتناسب مع البيئة السودانية وعينة الدراسة الحالية فأصبح المقياس يتكون من (69) عبارة موزعة على ستة إبعاد رئيسية هي:

#### الحاجة للسيطرة:

وتتمثل في حاجة الفرد للسيطرة على البيئة بهدف التأثير فيها وتوجيه سلوك الآخرين عن طريق تقديم المقترحات والآراء أو فرض الأوامر بحيث يتصرفون طبقاً لآرائه ومطالبه سواء كان ذلك باقتناع أو بدونه.

#### الحاجة للاستقلال:

تتمثل في الرغبة في التخلص من القيود والمسؤوليات وتحدي التقاليد والقوالب المفروضة والرغبة في الحرية والاستقلال على الآخرين.

#### الحاجة للدونية والاستسلام:

تتمثل في الاستسلام السلبي للمؤثرات الخارجية وتقبل اللوم والأذى والعقاب والاعتراف بالدونية والخطأ وسوء الأداء وتحقير الذات. وربما يتجاوز ذلك فينشد الأمل والعقاب والمرض وخاصة إذا ارتبط ذلك بالجنس.

#### الحاجة للإنجاز:

تتمثل في أنجاز شيء صعب أو السيطرة على الموضوعات أو الأفكار إلى حد الإنجاز بحيث يصبح الأداء سريعاً ومحكماً بقدر الإمكان وقد تعني تخطي العقبات وتحقيق أفضل النتائج والتقدم على الآخرين.

#### الحاجة للانتماء:

تتمثل في النزاع الإيجابي نحو الناس والاستمتاع بالتعاون مع الآخرين ومحاولة كسبهم وتكوين صداقات والعمل على إسعاد الآخرين والإخلاص لهم.

## الحاجة للجنس:

تتمثل في إقامة علاقات جنسية مع الجنس الآخر أو علاقات عاطفية مشبوهة بالمتعة الجنسية والحسية أو رغبة في إقامة هذه العلاقات.

## الصدق الظاهري للمقياس:

بعد أن أكمل الباحثون صياغة العبارات قاموا بعرضها على عدد من المحكمين والمختصين وذلك لإيجاد الصدق الظاهري وعملية التحكيم. وقد استفاد الباحثين كثيراً من وجهات نظر المحكمين وذلك بتعديل وصياغة وحذف العبارات وفي شكل التنظيم العام للمقياس.

## الصدق والثبات للمقياس:

لإيجاد الصدق والثبات للمقياس قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينه استطلاعية حجمها (20) طالبة مراهقة تم اختيارهن من مجتمع الدراسة وذلك بطريقه العينة العشوائية البسيطة وقد بلغ معامل صدق الاختبار (0.898)، ومعامل ثبات الاختبار عن طريق معامل الفاكرونباخ (0.779).

## 2 — مقياس أساليب التنشئة الأسرية:

اعتمد الباحثون في قياسهم لأساليب التنشئة الأسرية على مقياس أساليب التنشئة الأسرية والذي وضعه (محمد خليل، 1985) وباطلاع الباحثين على العديد من الدراسات والأبحاث السودانية وعلى ضوءها قد تم تعديل وصياغة وحذف بعض عبارات المقياس التي لاحظوا أنها لا تتناسب مع بيئة وعينة الدراسة الحالية وكذلك أضاف الباحثون بعض العبارات التي لاحظوا أنها تتناسب مع بيئة وعينة دراسة الحالية فأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (53) عبارة موزعة على الأبعاد التالية:

### أسلوب الإهمال:

هو ترك الوالدين طفلهم دون توجيه أو تشجيع أو تعزيز وذلك عند قيامه بسلوك سليم أو غير سليم.

### أسلوب التدليل:

هو تحقيق الوالدين جميع رغبات الطفل وبالشكل الذي يرغبه دون توجيه إلى الاختيار الأفضل أو تحمل أي جزء من المسؤولية.

### أسلوب التفرقة:

وهو تميز الوالدين لبعض أطفاله دون الآخرين بناء على أي سبب من الأسباب.

### أسلوب التشجيع:

هو إثابة وتعزيز الوالدين للطفل عندما يقوم بسلوك مرغوب فيه.

### أسلوب المساواة:

وهي عدم تميز الوالدين بين أطفاله ومساواته في تلبية رغبات أطفاله.

### أسلوب التذبذب:

هو إدراك الطفل من خلال أسلوب الوالدين معه انه لا يعامله معامل واحد في موقف واحد بل أن هنالك تذبذب قد يصل إلى درجة التناقض من موقف لآخر.

## صدق وثبات المقياس:

لإيجاد الصدق والثبات للمقياس قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ حجمها (20) طالبة مراهقة، تم اختيارهن من مجتمع الدراسة الحالية، وذلك بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وقد بلغ معامل صدق الاختبار (0.748)، ومعامل ثبات الاختبار عن طريق معامل الفا كرو نباخ (0.923).

## مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الطالبات المراهقات بالمدارس الحكومية بالمرحلة الثانوية في ولاية الخرطوم، حيث توزع مجتمع الدراسة الحالية على (8) مدارس ثانوية وهي كما يلي:

أولاً: مجموعة المدارس التي تمثل بيئة السكن في المناطق الحضرية وهي مدارس الضو حجوج الثانوية الحكومية بنات، بحري النموذجية بنات، أم درمان الثانوية النموذجية بنات، ومدارس محي الدين وهبي الثانوية النموذجية بنات بشمات الخرطوم بحري.

ثانياً: مجموعة المدارس التي تمثل بيئة السكن الريفي، وهي مدارس (الجزيرة إسلاج الثانوية بنات، الجيلي الثانوية بنات، الشيخ الطيب الثانوية بنات بالريف الشمالي لأم درمان، العكداي الثانوية بنات بالريف الشمالي محلية بحري، هذا وقد اقتصر الباحثون على الطالبات المراهقات بالمستوي الدراسي الأول، حيث يمثلن الطالبات المراهقات الأصغر سناً — والمستوي الدراسي الثالث — حيث يمثلن الطالبات المراهقات الأكبر سناً السنة الثالثة، وقد بلغ العدد الكلي للطالبات المراهقات بالسنة الأولى (835) طالبة مراهقة، ويمثلن الطالبات المراهقات الأصغر سناً، كما بلغ عدد الطالبات المراهقات بالصف الثالث (670) طالبة مراهقة ويمثلن الطالبات المراهقات الأكبر سناً، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المدارس الثانوية تبعاً لمستوى العمر.

المجموع	عدد المراهقات الأصغر سناً	عدد المراهقات الأكبر سناً	اسم المدرسة
240	125	110	الضو حجوج الثانوية الحكومية بنات
200	100	90	مدارس بحري النموذجية بنات
150	75	70	الشيخ الطيب الثانوية بنات بريفي أم درمان
130	70	60	مدارس العكداي الثانوية بنات بريفي بحري
280	160	120	أم درمان الثانوية النموذجية بنات
240	130	100	محي الدين وهبي الثانوية النموذجية بشمبات
130	75	55	الجزيرة إسلاج الثانوية بنات
145	80	65	الجيلي الثانوية بنات
1505	835	670	المجموع الكلي

## عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من الفتيات المراهقات بالمرحلة الثانوية في بعض مدارس ولاية الخرطوم ، وقد بلغ حجمها (200) طالبة مراهقة ، و هذا العدد يمثل نسبة (20%) من المجتمع الأصل، منهن (120) طالبة مراهقة أصغر سناً تراوحت أعمارهن بين (15 — 16) سنة ، و(80) طالبة مراهقة هُنَّ الأكبر سناً، حيث تراوحت أعمارهنُ بين (17 — 18) سنة ، وقد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة وبنسب ممثلة للمجتمع الأصل للدراسة الحالية، ومن ثم قام الباحثون بتطبيق مقياسي الحاجات النفسية ، وأساليب التنشئة الأسرية علي عينة الدراسة الحالية ، ولمعالجة البيانات إحصائياً فقد تم إدخالها في الحاسب الآلي برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

### عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفروض:

1/ عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول من فروض الدراسة الحالية والذي نصه "توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات النفسية وأساليب التنشئة الأسرية لدى الطالبات المراهقات بولاية الخرطوم". وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثون بإجراء معامل ارتباط بيرسون وذلك لمعرفة دلالة هذا الارتباط. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين الحاجات النفسية وأساليب التنشئة الأسرية

البيان	أساليب التنشئة الأسرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الحاجات النفسية	0.345	0.001	توجد علاقة ارتباطية

\*دالة عند مستوى 0.01.

### ملاحظة:

من الجدول رقم (3) أعلاه يتضح للباحثين وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات النفسية وأساليب التنشئة الأسرية فقد بلغ معامل الارتباط لهما (0.345).  
 قد أكدت (دراسة هونج (Hong , 2011 أن أساليب التنشئة الأسرية ترتبط بالطبقة الاجتماعية ، وأن الطبقة الاجتماعية ومستوي التعليم لهما تأثير في أساليب التنشئة الأسرية الذي يحقق التوافق النفسي للفرد.<sup>(23)</sup> ويرجع الباحثون ذلك إلى العوامل الاجتماعية والثقافية فالصور النوعية التي تعبر بها هذه الحاجات عن نفسها والطرق العقلية التي يحقق بها المراهق حاجاته تحدد الترتيبات الاجتماعية التي يعيش المراهق في ظلها فهي تلعب دوراً كبيراً وهاماً في تكوين شخصية المراهق حسب الفرص التي يتيحها المجتمع، فالمجتمع الذي يساعد على توفير أنشطة تعين المراهقين لتحقيق الحاجات حسب ما تقتضيه تعاليمه ومعاييرها مما يؤدي بالمراهقين إلى الإحساس بالانتماء والولاء والتكيف مع المجتمع. فإذا لم تسمح الظروف الاجتماعية وكانت الحواجز بين الفرد وإشباع حاجاته قوية مانعة فإنه يحاول أن يجد وسيلة يشبع بها حاجاته، وقد تكون الوسيلة غير سوية لا يقرها المجتمع هنا ينحرف الفرد ويجنح فتختل بذلك عملية التوافق،

فقد أشار (جيلفورد) إلى إن عدم إشباع الحاجات يؤدي إلى عدم التوافق النفسي والسلوك الشاذ وينتج عن ذلك صراع بين الحاجات الغير مشبعة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وتلعب الخلفية الثقافية أساساً من روافدها فالإسلام بتعاليمه يحض على الترابط والتكامل ويدعم إشباع الحاجات الفطرية والنفسية فيجعل من إشباعها طريق للنمو السوي والفطرة السليمة.

إن المراهقة مرحلة تغير سريع في شخصية الفتاة المراهقة في مختلف المجالات الجسمية و النفسية والعاطفية و العقلية و الاجتماعية ويتأثر النمو فيها بالحاجات الفردية ومتطلبات التكيف مع البيئة الخارجية ، وبحكم أن الإناث أكثر اتصالاً بالأسرة في علاقاتهن الشخصية مما يجعلهن يخضعن في الغالب لما يخطه الوالدان لهن و ذلك على خلاف الذكور، وبالتالي يلاحظ الباحثون أن أساليب المعاملة والتنشئة الأسرية التي مورست مع الفتيات المراهقات عينة الدراسة الحالية يبدو أنها كانت تتم بصورة إيجابية قائمة على التقبل والديمقراطية والحرية والرعاية والحماية والدفء والتواصل و إشباع الحاجات مما أسهم في تحقيق مفهوم ذات إيجابي و بالتالي التوافق النفسي و الاجتماعي ليهم، بينما علي العكس من ذلك أساليب المعاملة و التنشئة الأسرية السلبية القائمة على التسلط و فرض الرأي و الإهمال مما سيسهم في إيجاد مفهوم سلبي عن الذات.

**عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني من فروض الدراسة الحالية والذي نصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المراهقات بولاية الخرطوم في الحاجات النفسية تعزى لمتغير البيئة الجغرافية للسكن (ريف — حضر)، وهذه الفروق لصالح الطالبات المراهقات اللائي يسكنن بالمناطق الحضرية».** وللتحقق من هذا الفرض لجأ الباحثون لاستخدام اختبار(ت) وذلك لمعرفة دلالة هذه الفروق. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4) يوضح اختبار (ت) للفروق بين الطالبات المراهقات في الحاجات النفسية التي تعزى لمتغير بيئة السكن (ريف — حضر).

مجموعتي المقارنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
مراهقات الريف	100	14.45	3.51	198	0.57	0.47
مراهقات الحضر	100	14.31	3.11			
مجموع	200					

يلاحظ الباحثون من الجدول رقم (4) أعلاه أن المتوسط الحسابي لمراهقات الريف بلغ (14.45) والانحراف المعياري (3.51) بينما المتوسط الحسابي لمراهقات الحضر بلغ (14.31) والانحراف المعياري (3.11) وبلغت قيمة (ت) للمقارنة بينهما (0.57)، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين الطالبات المراهقات في الحاجات النفسية ، ويرجع الباحثون ذلك إلى أساليب التربية والتنشئة الأسرية والاجتماعية التي تنتهج فلسفة تربوية ونفسية تحقق من خلالها للمراهق حياة مستقرة وهادئة تجنبهم التعرض للأزمات النفسية والانفعالية بغض النظر عن منطقتهم سكنهم

وطبيعة الجو الأسري الذي ترعرع فيه هؤلاء الأبناء ففي المجتمعات التي فيها قواعد ومبادئ للكبار حددت بشكل لا يعطي مجال للاختيار أمام المراهقين نجد أن المراهقين والأبناء بغض النظر عن نوعية مجتمعهم يميلون إلى تقاسيم نفس القيم والقرارات، كما تشير دراسة (برونز) إلى أن الأبناء المراهقين والأطفال يتقاسمون قيم متشابهة مع آبائهم أثناء فترة هاتين المرحلتين (24). فالمجتمع الذي تسوده الثقافة والقيم الاجتماعية والتربية العالية والتعليم الراقى فهذه الأشياء تعمل بدورها على تكوين حاجات الأبناء فكلما تقدم المجتمع أخذ أبنائه حظاً أوفر في إشباع حاجاتهم وحررياتهم في التفكير<sup>(19)</sup>. ويرى الباحثون أنه في الوقت الحاضر لم يعد هنالك فارق كبير بين المجتمع الحضري والمجتمع في الريف وذلك بفضل انتشار وسائل الإعلام التي بفضلها انتشر الوعي الحضري وانتشر التعليم ولم يعد حكراً على المدن وأصبح في مجتمع الريف الطبيب والمهندس... الخ، فالريف أصبح حضر لذلك لا توجد فروق في مستويات مسؤوليات الوالدين في المدينة وفي الريف فالكل متساوون في أساليب حياتهم ومسؤولياتهم خاصة أساليب معاملتهم لأبنائهم والتنشئة الأسرية والاجتماعية، ثم أن الريف بولاية الخرطوم مجتمع الدراسة الحالية غير منفصل عن مجتمع المدينة وفي تواصل وتداخل معه مستمرين فالوالدان وأولياء أمور الفتيات المراهقات عينة الدراسة الحالية يتمتعون بوعي جيد ويدركون أن الفتاة المراهقة تحتاج لهم أشد الاحتياج في هذه المرحلة الخطرة أكبر من أي مرحلة سابقة علي الرغم من شغلهم بكسب المعيشة والظروف الاقتصادية الحرجة، فالفتاة في هذه المرحلة تحتاج لأن يكون الوالدان أو أولياء الأمر أو المسؤولين عنها أقرب منها فهي تحتاج للرعاية و إشباع حاجاتها والحماية و الدفء و التواصل حتى تتجاوز هذه المرحلة الصعبة.

### عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث والذي نصه:

” توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية بين الطالبات المراهقات بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير العمر (الأصغر سناً، والأكبر سناً) وهذه الفروق لصالح الطالبات المراهقات الأكبر سناً“.

وللتحقق من هذا الفرض لجأ الباحثون إلى استخدام اختبار (ت) وذلك لمعرفة دلالة هذه الفروق. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (5) يوضح اختبار (ت) للفروق بين الطالبات المراهقات في الحاجات النفسية التي تعزى لمتغير المستوى العمري.

القيمة الاحتمالية	قيمة (ن)	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	مجموعة المقارنة
0.23	0.72	198	2.73	13.64	100	المراهقات الأكبر سناً
			2.15	13.55	100	المراهقات الأصغر سناً
					200	المجموع

من الجدول رقم (5) أعلاه يلاحظ الباحثون أن المتوسط الحسابي للمراهقات الأكبر سناً (13.6) والانحراف المعياري (2.73) بينما المتوسط الحسابي للمراهقات الأصغر سناً (13.55) والانحراف المعياري (2.15) وبلغت قيمة (ن) للمقارنة بينهما (0.72). مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المراهقات عينة الدراسة الحالية الأكبر سناً والمراهقات الأصغر سناً في الحاجات النفسية، ويعزى الباحثين تلك النتيجة إلى وجود المراهقات في مجتمع واحد وفي أعمار متقاربة فهذا التقارب الزمني والفعلي يجعل منهم وحدة متماسكة حين يجذبون لبعضهم البعض لتوافقهم في الميول والاتجاهات والأهداف والاهتمامات الاجتماعية والحاجات النفسية و القيم الدينية فيؤدي ذلك بالمراهقات على الأقدام على التوافق السليم مع الأسرة والمجتمع وهو ما يعرف بالانتماء والتجمع ، والكل يعلم أن جماعة الرفاق تؤثر تأثيراً قوياً في سلوك المجموعة فالمرهق يجد مكانته الحقيقية بين رفاقه وهذا يؤكد دورها الفعال في تكوين شخصية المرهق وتزداد أهمية صحة الرفاق التي يكونها المرهق مع المرهقين الذين لا ينجحون في تحقيق هذا الجانب ففي حياتهم يميلون إلى العزلة فيتسمون بالخجل والتهيب والانطواء والانسحاب عن الجماعات.

### الخاتمة:

سعت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية وأساليب التنشئة الأسرية لدى الفتيات المراهقات بولاية الخرطوم، وإلى معرفة الفروق بينهن في الحاجات النفسية وكذلك معرفة الفروق بين المراهقات الأكبر سناً والمراهقات الأصغر سناً في الحاجات النفسية، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بينهن في الحاجات النفسية تبعاً لمتغير بيئة السكن (ريف - حضر)، وبعد إعمال مناهج البحث وأدواته توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات النفسية وأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقات.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات في الحاجات النفسية تعزى لمتغير بيئة السكن (ريف - حضر).
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات في الحاجات النفسية تعزى لمتغير المستوى العمري (لأكبر سناً، والأصغر سناً).

### التوصيات:

- وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحثان بالتالي:
1. ضرورة توعية الآباء والأمهات وأولياء الأمور و المرين عبر وسائل الإعلام ومن قبل وزارة الرعاية الاجتماعية بزيادة الاهتمام بشؤون الفتيات المراهقات ومحاولة تحقيق حاجاتهن النفسية والاجتماعية والثقافية على باعتدال دون إفراط أو تفريط.
  2. يجب على الأسر الآباء والأمهات تعويد الفتيات المراهقات منذ صغرهن الاعتماد على الذات وتكوين علاقاتهن الاجتماعية الخاصة لتحقيق المزيد من الاستقلال والانتماء والعون والمساعدة لبعضهن البعض.
  3. ضرورة إعداد برنامج إرشادي نفسي تربوي وتوجيهي شامل للطالبات المراهقات يكون

- بمثابة دليل مرشد نحو الطريق الصحيح للتعامل مع مشكلاتهن كافة.
4. يجب على الأسر الآباء والأمهات إتباع أساليب تربية أسرية سوية تقوم على الحب والتقبل والاهتمام والمساواة.
  5. على الجهات المسؤولة عن شؤون المرأة مثل المنظمات النسوية الطوعية ووزارة الرعاية الاجتماعية التعاون والمشاركة في إقامة ندوات ومحاضرات نفسية تربية تثقيفية في المجتمعات وخاصة الريفية منها بغرض التوعية بأساليب التنشئة الأسرية السليمة لإتباعها ومعرفة أساليب التربية الأسرية الخاطئة لتجنبها.

## المصادر والمراجع:

- (1) عبد الرحمن محمد (2000) التفكير الابتكاري وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية ومستوى السلوك الديني والتحصيل الدراسي- رسالة دكتوراه غير منشورة - جامعة الخرطوم - كلية التربية - ص18.
- (2) إبراهيم ناصر (1988) علم الاجتماع - الطبعة الأولى - دار الجيل للطباعة والنشر - لبنان- ص22.
- (3) محمد عبد الرحمن السيد (1998) دراسات في الصحة النفسية - الطبعة الأولى - دار فياء للطباعة والنشر - القاهرة - ص20-219.
- (4) هدى محمد فناوي (1991) الطفل تنشئته وحاجاته - الطبعة الثالثة - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ص83.
- (5) منيرة أحمد حلمي (1995) مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاته الإرشادية - رسالة دكتوراه منشورة - دار النهضة العربية - القاهرة - ص15.
- (6) عبد المجيد نشواني (2002) علم النفس التربوي- دار الرسالة - بيروت - لبنان - ص33.
- (7) عالية الطيب حمزة (1992) الحاجات النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب المرحلة الثانوية بأم درمان - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة الخرطوم - 11
- (8) -www.mahorhy.to.com
- (9) محمد عبد الرحمن السيد (1998) نظريات الشخصية - الطبعة الأولى - دار فياء للطباعة والنشر - القاهرة - ص312.
- (10) علوية بانقا (1993) أساليب التربية الخاطئة وأثرها على التوافق النفسي للأبناء- رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية- جامعة أم درمان الإسلامية - ص19.
- (11) غادة طه (1998) التمتمة وعلاقتها بالتنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي لمرحلة الأساس - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة أم درمان الإسلامية - ص25.
- (12) علاء الدين كفاي (1997) الصحة النفسية - الطبعة الثانية - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ص237-238.
- (13) أمل عواد (1997) أساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي - الطبعة الثالثة - مؤسسة الرسالة - لبنان - ص13.
- (14) سيد صبحي (1981) الابتكار وعلاقته بالثقافة الأسرية - مجلة العلوم التربوية - جامعة عين شمس - العدد الثاني - ص79.
- (15) عباس محمد (1999) المدخل إلى علم نفس النمو - الطبعة الأولى - دار المعرفة الجامعة الإسكندرية - ص85.

(16) -www.araty.eta.com

- (17) عبد العلى الجسماني (1994) سيكولوجية الطفولة والمراهقة - الطبعة الأولى - الدار العربية للعلوم القاهرة - ص191.
- (18) أحمد عبد العزيز سلامة (1994) سيكولوجية المراهقة - الطبعة الثالثة - دار النهضة العربية - القاهرة - ص95.
- (19) بثينة محمد علي (2000) عمل المرأة وعلاقته بالصحة النفسية لها ولزوجها ولأبنائها المراهقين وعلاقة ذلك بتحصيلهم الدراسي - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة أم درمان الإسلامية - ص102.
- (20) مصطفى فهمي (1998) سيكولوجية المراهقة - الطبعة الأولى - دار النهضة العربية - القاهرة - ص192.
- (21) فؤاد السيد البهي (1994) الأسس النفسية للنمو - الطبعة الرابعة - دار الفكر العربي - القاهرة - ص29.
- (22) لويس كوهين، ولورانس مانيون (1990) مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية، ترجمة كوثر حسين كوجك وآخرون، الدار العربية للنشر، القاهرة، ص93.
- (23) Hong, Yiao. (2011). Structure of Child-Rearing Values in Urban China
- (24) *Sociological Perspectives*. 43(3), 2256-
- (25) -www.alorok.te.com (24)